

سمات المصلحين في القرآن



► بيّن القرآن الكريم العديد من خصائص ومزايا المصلحين، ويُمكن الإشارة إلى بعضها على نحو الاختصار:

1. إصلاح الذات:

قال تعالى على لسان سليمان (ع): (وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ) (النمل / 19).

2. إصلاح الذرّية:

وقال سبحانه على لسانه (ع) أيضاً: (وَأَصْلَحْ لَيْ فِي ذُرْرٍ يَسْتَدِي) (الأحقاف / 15).

3. الإصلاح بين الناس (إصلاح المجتمع):

قال عزّ وجلّ: (فَإِذَا قُوَا الظَّاهِرَةُ وَأَصْلَحُوا ذَاتَ رَبِيعَ نَكْمَمْ) (الأنفال / 1).

وقال سبحانه: (لَا خَيْرٌ فِي كَثَرَةِ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِمْلَاحٌ بَيْنَ النِّسَاءِ) (النساء / 114).

4. إحقاق الحق وإقامة العدل:

قال جل جلاله: (فَأَمْلِحُوا بَيْنَذَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) (الحجرات / 9).

5. إرادة الإصلاح طليباً لمرضاه أللهم تعالى:

قال سبحانه على لسان شعيب: (إِنَّ أُرْيَدُ إِلَّا إِلَمْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ) (هود / 88).

6. مكافحة ومحاربة الفساد والمفسدين:

قال تعالى: (إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُونُونَ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادًا كَبِيرًا) (الأనفال / 72).

إن كل هذه المعالم الإصلاحية التي تتسم بها شخصية المصلح تدر على شعبه وعلى المجتمع آثاراً طيبة وبركات كثيرة، منها فوز الناس بالأمن والطمأنينة، وإصلاح م الواقع الخل في المجتمع، ونشر المحبة، وبسط العدل، فضلاً عما يناله من أجر وثواب وفوز عظيم عند الله تعالى، على أن أهم الثمار التي نجنيها من عمل المصلحين هي نجاة المجتمع، لقوله سبحانه: (وَمَا كَانَ رَبُّكَ لَيَنْهَا لَكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُمْلِحُونَ) (هود / 117).